لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست
لوجه وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها الى النطق بالساكن
ويسميها الخليل سلم اللسان لذلك فتكون مكسورة في جميع
الاحوال الا في حال ان يكون عين المضارع منه اي من الباقي
او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين
ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسر الى الضم ولو فتحت لالتبس
بالمضارع اذا كان للمتكلم تقول انصر انصرا انصروا انصري
انصرا انصرن وكذا اضرب واعلم وانقطع واجتمع
واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر
من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسور فلم
يزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا همزة
اكرم بناء على الاصل المرفوض المتروك فان اصل تكرم تؤكرم
لان حروف المضارعة هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة
فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو أؤكرم ثم حملوا اكرم
وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض من قال
فانه اهل لان يؤكرما فلما راوا انه يزول علة الحذف عند اشتقاق
الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما
هي عند الاضطرار فقالوا من تؤكرم اكرم كما قالوا من تدحرج
دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم الاول وقوله
بناء نصب على المصدر لفعل محذوف او في موضع الحال او على المفعول
له وهذا اولى واعلم انه اذا اجتمع التاءان في اول
المضارع لتفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب
او المخاطبة مطلقا او الغايبة المفردة او احداهما حرف المضارعة

والثانية التا التي كانت في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التاء
وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف
احدهما اي احدى التاءين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن
الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل
التخفيف كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل
فانت له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان فعل
الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى
اي تتلهب والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال
تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل واختلف في
المحذوف فذهب البصريون الى انها هي الثانية لان الاولى
حرف المضارعة وحذفها يخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة
فحذفها يخل والوجه هو الاول لانه رعاية كونه مضارعا اولى
ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا
في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في
الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا
من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التاء الاول
المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق
هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول
من المضارع وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا
او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء
بعد هذه الحروف فاختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل
عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف تقول

Copyright © King Saud University